منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الثانية والتسعون بعد المائة

192 EX/33

١٩٢م ت/٣٣

باريس، ٢٠١٣/٨/١٢
الأصل: إنجليزي

البند **٣٣** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٣٦م/٨١ والقرار ١٩١م ت/٣٤ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تتضمن هذه الوثيقة عرضاً موجزاً عن التقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة الحادية والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي على صعيد تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته التعليمية والثقافية، فضلاً عن المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل.

وتندرج الآثار المالية والإدارية في إطار الوثيقة ٣٦م/٥.

ولا يقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

أولاً – المقدمة

١ – تعرض هذه الوثيقة التقدم الذي أحرزته اليونسكو في تقديم المساعدة إلى السلطة الفلسطينية وإلى الجهات المعنية في فلسطين وفي الجولان السوري المحتل، في الفترة الممتدة بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليو ٢٠١٣.

ثانياً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو إلى فلسطين

التعليم

٢ – استمرت اليونسكو، خلال الفترة قيد الاستعراض، في مساعدة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في المجالات ذات الأولوية التي تم الاتفاق عليها خلال الاجتماع الأخير للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية، مثل إعداد المعلمين، وتخطيط التربية وإدارتها، وتقديم مساعدة جديدة معززة في مجال التعليم الجامع والملائم للأطفال وتنمية الطفولة المبكرة. كما واصلت اليونسكو توفير دعمها لبرامج التعليم في حالات الطوارئ في كل من الضفة الغربية وقطاع غزّة (على النحو الوارد في الوثيقة ١٩٢م ت/٣٤).

دعم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين

٣ – تم إنجاز البرنامج المعنون "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين"، الذي يموله الاتحاد الأوروبي، خلال فترة الاستعراض. وقد ركز هذا البرنامج على توفير المساعدة التقنية من أجل وضع النظم والأطر التشغيلية اللازمة لضمان تنفيذ استراتيجية إعداد المعلمين، ولا سيما من خلال تقديم الدعم إلى لجنة تطوير مهنة التعليم. وأحرز البرنامج نتائج ملموسة، ولا سيما في المجالات التالية: (١) التفاوض بشأن المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وتحديدها واعتمادها، ووضع مخطط ترخيص كامل وخطة لضمان التحاق المعلمين الذين لا يستوفون هذه المعايير ببرامج ملائمة لإعادة التدريب أثناء الخدمة؛ (٢) وتنمية قدرات مجموعة أساسية من الخبراء في التربية في ما يتصل بمنهجيات التدريس الابتكارية في مجالات محددة بالتشارك مع وزارة التربية والتعليم وغيرها من الجهات المعنية، وشملت هذه المجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعليم الجامع، والقيادة المدرسية من أجل التغيير. وبذلت هذه الجهود الرامية إلى تنمية القدرات بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي وانطوت على أفكار وآليات عملية لإصلاح المناهج تمت مناقشتها ويجري العمل على تطبيقها. وبعد أربع سنوات من التنفيذ، اختُتم البرنامج بتقييم شامل ركز على توفير توصيات عملية لتعزيز تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين.

٤ – وعُقد المؤتمر الفلسطيني الأول بعنوان "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين" في شباط/فبراير ٢٠١٣، وتولت تنظيمه وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع اليونسكو وبدعم من الاتحاد الأوروبي. وبحث المؤتمر، الذي ضم أكثر من ٦٠٠ مشارك من الضفة الغربية وقطاع غزّة، العلاقة بين المعلمين ومهنة التعليم في جهد لتعزيز الابتكار والتفكير والقيادة

التربوية. كما سلط الضوء على التحديات المستقبلية بناء على التجارب المحلية والدولية، وعزز التميّز القائم على التعاون بين الأكاديميين والمهنيين ذوي الاهتمامات الجامعة للتخصصات في ما يتصل بإعداد المعلمين.

تعزيز التعليم للجميع من خلال تنسيق أنشطة حزمة التعليم للجميع بشأن التعليم الجامع وتنمية الطفولة المبكرة التي تتشارك في تنفيذها الأمم المتحدة ووزارة التربية والتعليم

٥ – واصلت تسع وكالات من وكالات الأمم المتحدة، تولت اليونسكو تنسيق أنشطتها، تقديم الدعم لوزارة التربية والتعليم في فلسطين من خلال "حزمة التعليم للجميع" بشأن التعليم الجامع والملائم للأطفال وتنمية الطفولة المبكرة. وتهدف هذه الحزمة إلى تحسين قدرات الوزارة على تعزيز انتفاع جميع الأطفال بتعليم أساسي جيد، بغض النظر عن جنسهم وقدراتهم وإعاقاتهم وبيئاتهم وظروفهم. واستمرت مرحلة التنفيذ التجريبي للمشروع في المدارس الرائدة التي اختيرت والتي بلغ عددها ٣٣ مدرسة في الضفة الغربية و١٤ في قطاع غزة. واستفادت هذه المدارس من برنامج التغذية المدرسية ومن برامج تنمية قدرات مختلفة تركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وعلى التعليم الجامع والتعليم الملائم للأطفال، فضلاً عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد صُممَت البرامج التعليمية الابتكارية في مجال التعليم للجميع والقيادة التربوية ونُفذت في إطار إعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة، واستفاد منها أكثر من ٢٠٠ مدير مدرسة ومعلم ومشرف. وأُعدت الخطط بالتعاون مع جامعات شريكة في قطاع غزّة لتحسين مواءمة برامج إعداد المعلمين بهدف تهيئة طلاب كليات التربية للتعامل مع احتياجات الأطفال وقدراتهم المتنوعة بشكل أفضل. ولهذه الغاية، جرى وضع أدوات واستمارات، بالتعاون مع الجامعات والمجلس النرويجي للاجئين، لتقييم الحاجة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي من خلال عينة من المدارس الرائدة في قطاع غزّة بهدف تحسين برنامج إعداد المعلمين. وتُجرى حالياً دراسة استقصائية تشمل المدارس الرائدة التي تُنفذ فيها حزمة التعليم للجميع والتي يبلغ عددها ١٤ مدرسة. وللمرة الأولى في فلسطين، فتحت وزارة التربية والتعليم الصف صفر (سنة واحدة في مرحلة ما قبل المدرسة أي قبل الصف الأول) في ثماني مدارس من المدارس الرائدة في الضفة الغربية. أما في قطاع غزة، فيجري العمل على استكمال إنشاء ١٤ صفاً في المدارس الرائدة بهدف إدماج نهج التعليم الجامع وفتح الصف صفر ابتداء من العام الدراسي المقبل (أيلول/سبتمبر ٢٠١٣).

٦ – وأُقر مشروع جديد يموله صندوق الأوبك للتنمية الدولية لدعم تنفيذ حزمة التعليم للجميع، ولا سيما المكونات التي تركز على التعليم الجامع والتعليم الملائم للأطفال وبرامج ما بعد المدرسة. وإضافة إلى المدارس الرائدة البالغ عددها ٤٧، سوف يُنفذ هذا المشروع ابتداء من أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في ٢٠ مدرسة رائدة إضافية في الضفة الغربية وقطاع غزّة (بما في ذلك مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)). وتم أيضاً، خلال الفترة قيد الاستعراض، استكمال إطار عمل الأمم المتحدة الأول للمساعدة الإنمائية لفلسطين. ومن شأن مكون التعليم الذي تنسقه اليونسكو ضمن إطار العمل هذا أن يسهم إسهاماً كبيراً في تنفيذ حزمة التعليم للجميع خلال السنوات الثلاث المقبلة.

توفير الدعم لطلاب الجامعات المستضعفين في الضفة الغربية وقطاع غزّة

٧ – أُطلقت مرحلة التخطيط لمشروع جديد تدعمه اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني بهدف دعم حق طلاب الجامعات الفلسطينيين في التعليم، ولا سيما الطلاب من أشد الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر حرماناً والقاطنين يعيشون في المناطق المهمشة. وسيتيح المشروع لطلاب الجامعات المعوزين فرصة الانتفاع بالمواد والأدوات الدراسية الأساسية مثل الكتب الدراسية الرئيسية، والكتب المرجعية وخدمات الحاسوب والإنترنت. وسيقوم المشروع، بالتشارك مع معهد الإعلام والسياسات الصحية والتنموية، وهو منظمة فلسطينية غير حكومية، بإنشاء أو دعم مكتبات تضم أهم المواد الدراسية للطلاب الموجودين في ١٢ محافظة في الضفة الغربية وقطاع غزّة هي: طولكرم ورام الله وبيت لحم والخليل وجنين ونابلس وقلقيلية والقدس الشرقية وأريحا وسلفيت وغزّة وخان يونس. وستوضع في إطار هذا المشروع استراتيجية ترويجية لتعزيز الحق في التعليم وستُعمم من خلال تنظيم حملة وطنية.

دعم عملية تكييف المعايير الدنيا للتعليم التي حددتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ في الضفة الغربية وقطاع غزّة

٨ – قدمت اليونسكو الدعم إلى مجموعة التعليم الفرعية في إطار عملية تكييف المعايير الدنيا للتعليم التي حددتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. وساعدت اليونسكو في تيسير تنظيم حلقات عمل استشارية في الضفة الغربية وقطاع غزّة لوضع المعايير الوطنية للتعليم في حالات الطوارئ وتصنيفها بحسب الأولوية. وستُعزز هذه المعايير نوعية التخطيط والإدارة والتنفيذ والتقييم في المجال التربوي ومدى المساءلة عينها؛ وستدعم التنسيق فيما يتصل بالحقوق القانونية، والمبادئ والمسؤوليات المشتركة؛ وستدعم الاستعداد لمواجهة الكوارث والتخفيف من حدتها؛ وستعزز القدرات، بوصفها أداة للتدريب وتبادل المعارف على الصعيدين المحلي والوطني. وتقوم اليونسكو حالياً بتوفير المشورة الفنية لاستكمال الكتيب الخاص بالمعايير الدنيا للتعليم التي حددتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

الثقافة

٩ – واصلت اليونسكو تعاونها مع فلسطين في مجال الثقافة، من خلال تقديم المساعدة التقنية إلى المؤسسات الفلسطينية المعنية وبناء قدراتها الوطنية، وتنفيذ المشاريع على الأرض.

١٠– وافتُتحت حديقة تل بلاطة الأثرية في نابلس، وهي إحدى المواقع الـ ١٣ المدرجة في القائمة المؤقتة بعنوان "مدينة نابلس القديمة والمناطق المحيطة بها"، في حزيران/يونيو ٢٠١٣. وأتاح المشروع، الذي تموله الحكومة الهولندية، تبادل الدراية الفنية بين موظفي وزارة السياحة والآثار وجامعة ليدن التي ساهمت في توفير القدرات التقنية والإدارية لحماية الموقع

وإدارته. وسوف يستقطب المرفق المخصص للزوار المزيد من السياح إلى الموقع، مما سيسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة، وبوجه خاص مخيم اللاجئين في البلاطة الذي يقع الموقع ضمنه. وقد جرى تمديد المشروع حتى تشرين الأول/ أكتوبر لاستكمال المنشورات المتصلة به.

١١- وساعد مشروع "التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين" في بناء القدرات التقنية المحلية في مجال حماية التراث الثقافي عبر ترميم المواقع التاريخية في المدن والقرى الفلسطينية، فأسهم بالتالي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المستهدفة (٦ مبان ومساحات) وفي توفير ٦٢١ ١٩ يوم عمل. والمشروع، الذي تموله حكومة السويد عبر الوكالة السويدية الدولية للتنمية، يتماشى بشكل تام مع الأولويات الوطنية، وبوجه خاص مع الخطة الوطنية الفلسطينية (٢٠١١-٢٠١٣) والاستراتيجية القطاعية للتراث الثقافي. وتحققت النتائج التي كانت متوقعة خلال العام الأول بنجاح، وبدأ تنفيذ أنشطة العام الثاني خلال الفترة قيد الاستعراض.

١٢- وأفضت مشاركة اليونسكو الناشطة في إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (UNDAF, 2014 – 16) إلى إدراج الثقافة في إطار ثلاث من النتائج المنشودة الست.

١٣- وفي إطار البرنامج المشترك بشأن "حماية سبل العيش والتمكين المستدام للمجتمعات الريفية المستضعفة واللاجئين في وادي الأردن"، الذي تموله بصفة أساسية الحكومة اليابانية عبر صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري، نُظمت بعثة لممثل البرنامج في مواقع المشاريع في شباط/فبراير. وقد أثنى ممثل البرنامج على إنجازات اليونسكو وطريقة عملها، ولا سيما في ما يتصل بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بوصفه نموذجاً لنهج الأمن البشري. وتُستخدم المباني المشيدة للخدمات العامة، وبخاصة مراكز النساء للاجئين والمجتمعات المهمشة. ويُسهم المشروع في تعزيز مهارات ومعارف النساء والرجال على صعيد تقنيات البناء التقليدية وطرائق البناء الملائمة للبيئة التي تزيد قدرة المجتمعات المحلية على التحمل عبر سبل العيش المستدامة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي. ونتيجة لذلك، تبرز مبادرات محلية أخرى تعيد إحياء العمارة الطينية في وادي الأردن من خلال استخدام العمارة اللبنية بالطين. وبسبب بعض التأخير الناجم عن قضايا متعلقة بملكية الأراضي، كان لا بد من تمديد المشروع حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

الاتصال والمعلومات

١٤- تقوم اليونسكو بتقييم شامل ومتعمق للمشهد الإعلامي في فلسطين باستخدام مؤشرات اليونسكو لتطوير وسائل الإعلام، وبالتشارك مع مركز تطوير وسائل الإعلام في جامعة بيرزيت. وقد أُطلِق المشروع في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ في إطار حلقة عمل وطنية حضرها ممثلو الجهات المعنية الأساسية في الأوساط الإعلامية الفلسطينية. ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، تمّ إنشاء لجنة استشارية مؤلفة من ١٥ شخصاً، ونُظمت مشاورات واسعة النطاق شملت مقابلات مستفيضة مع خبراء في مجال الإعلام وأكاديميين ومديري مؤسسات إعلامية وصحفيين. وأُنجزت دراسة استقصائية شملت

٥١٠ صحفيين فلسطينيين من جميع أنواع وسائل الإعلام وجرى تصنيف نتائجها وتحليلها. وستُكمل نتائج المقابلات والدراسات الاستقصائية المعلومات التي قام فريق البحث بجمعها عبر استعراض الوثائق القانونية وإجمالي ما نشر في الموضوع. ويجري العمل على تنظيم مؤتمر وطني يضم جميع الجهات المعنية في رام الله في تموز/يوليو بهدف عرض ومناقشة النتائج الأولية للتقييم. ويتوقع أن يُنشر التقرير الختامي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وستسهم التوصيات المنبثقة عن هذا التقييم في إثراء المناقشات الجارية بشأن تحديد الاستراتيجية الإعلامية الوطنية.

١٥- ويجري حالياً تنفيذ المشروعين اللذين أُقرّا في إطار البرنامج الدولي لتنمية الاتصال في آذار/مارس ٢٠١٣، وهما:

- **تدريب طلاب الإعلام على السلامة:** يقدم هذا المشروع، الذي يتولى تنفيذه المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، خمس دورات تدريبية على السلامة لطلاب أقسام الإعلام في خمس جامعات. وستشمل الدورة التي تمتد أسبوعاً واحداً وحدات تدريبية لاكتساب المعلومات الأساسية بشأن الإسعافات الأولية ومعالجة التوتر وإجراءات السلامة المهنية، فضلاً عن الإطار القانوني والمعايير الدولية المتصلة بسلامة الصحفيين وحرية التعبير. ويُتوقع أن يقوم المشروع بتحسين معرفة الطلاب للجوانب العملية لممارسة مهنة الصحافة في مناطق النزاع وللمسائل الأكثر نظرية المتصلة بالقانون الدولي على حد سواء.

- **تعزيز وجهات نظر النساء الفلسطينيات في الأخبار:** يستند هذا الاقتراح إلى النتائج التي تمّ إحرازها في إطار مشروع نُفذ في عام ٢٠١١ بدعم من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال. وقد حدد له هدف مزدوج يتمثل في ما يلي: تدريب سبع مراسلات إناث على إعداد الأخبار وتقديمها على نحو يراعي المنظور الجنساني من أجل تعزيز وجهات نظر المرأة في الأخبار؛ وإنشاء غرفة أخبار في إذاعة "نساء أف أم"، وهي المحطة الإذاعية التجارية الأولى المخصصة للنساء في الشرق الأوسط، ومركزها رام الله.

صناديق الطوارئ – التعاون مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين بشأن التدريب على السلامة

١٦- أبرمت اليونسكو أيضاً عقداً مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين يرمي إلى تنظيم ست دورات تدريبية على السلامة تستهدف ما مجموعه ١٢٠ طالباً في مجال الإعلام في ست جامعات في فلسطين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزّة. وسترتكز الدورات التدريبية على وحدات التدريب على السلامة التي أعدها الاتحاد الدولي للصحفيين، وسيتولى تنفيذها مدربون محليون معتَمدون من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين، تبعاً لنهج استراتيجي معني بالسلامة قام الاتحاد بصياغته للمنطقة العربية. وسيُكمل المشروع الجهود المبذولة حالياً في هذا المجال، التي استهدفت حتى هذا التاريخ توفير حلقات عمل للإعلاميين المحترفين لتدريبهم على السلامة تبعاً لنهج مماثل للنهج المقترح لطلاب الإعلام. وسيُسهم المشروع أيضاً في تنفيذ خطة العمل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب التي أقرها مؤخرا مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة.

المساواة بين الجنسين

١٧- متابعة للتقييم الخارجي لمركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، أعدت اليونسكو اقتراحا بالتشاور الوثيق مع وزارة شؤون المرأة وغيرها من الجهات المعنية الرئيسية. ويستند هذا الاقتراح إلى العمل الذي أنجزه في السابق مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، ويوفر توجهاً استراتيجياً واضحاً لإعادة هيكلة وتركيز أنشطة المركز بحيث يصبح مورداً قابلاً للاستمرار ومستداماً لدعم عمل الجهات المعنية الأساسية في إعداد سياسات وبرامج المساواة بين الجنسين في فلسطين. وستشكل المرحلة الختامية للتمويل بالتالي مرحلة انتقالية تديرها اليونسكو بالتعاون مع وزارة شؤون المرأة بهدف إنشاء هيكلية مستقلة على الصعيدين المالي والفكري. وقد جرى تحديد ثلاث وظائف لمركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، ولا سيما: (١) جمع وتحليل وإتاحة البحوث العالية الجودة والبيانات المتصلة بالمساواة بين الجنسين وبوضع المرأة في فلسطين عبر مركز توثيق ومكتبة وقاعدة بيانات متوفرتين على الإنترنت؛ (٢) وبناء القدرات عبر التدريب على إجراء بحوث عالية الجودة تُستخدم في وضع السياسات وتتيح تقييم تأثير السياسات؛ (٣) وإقامة الشبكات مع مؤسسات البحث في مجال المساواة بين الجنسين في فلسطين وعلى الصعيدين الإقليمي والعالمي لتبادل التجارب وأفضل الممارسات.

ثالثاً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الجولان السوري المحتل

١٨- أُطلق برنامج المنح الدراسية للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل (١١٣ ٠٠٠ دولار من أموال الودائع اليابانية) في تموز/يوليو ٢٠٠٩ لتقديم ٢٤ منحة دراسية لمدة أربع سنوات دراسية إلى طلاب من الجولان السوري المحتل. وقد انتهى العمل بالمشروع في آذار/مارس ٢٠١٣.